نصر الدين الورشفاني..

أزقة الحب الضيقة

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

عيسى أبو يوسف اللموشي

أزقة الحب الضيقة

نصر الدين الورشفاني..

حسن أبو يوسف الدويشي

أزقة الحب الضيقة

الهيئة العامة للثقافة

GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

نصرالدين الورشفاني

أزقة الحب الضيقة

الطبعة الأولى : **2018 م**

رقم الإيداع المحلي: **2018/473**

رقم الإيداع الدولي: **9789959-25-979-9**

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: **7165022.21821+** - بريد مصور **21821-4843580+**

ص.ب: **75454** - طرابلس **Email: almosgb@yahoo.com**

منع الكلام في أرض الحجاز..

قولي .. لي

كيف أتعلم الصمت

وأن أكون من غير كلام

عندما تكونين أمامي

أخبريني .. كيف .. ؟

أرى كل الكلمات وأسحقها

وأنت تنظرين إليّ ...

علميني كيف أصبح حجراً تنخره

الرياح ..

اكتبي لي على ورقة كلمة حوافها

من صمت .. وكيف أطعن

الجمل من وراء الظهور ...

وكيف أمحو .. وألعن .. وأشتم

وأقتل وأسفك ... وأقبر

ساعات تتكلم

اقذفي نحو أدنى كلمة تعني

(أيها الأبله) ... لوحي
بعراجين البكاء في قاعة
يثقب صداها طبقات الأرض
مزقي ورقة كتبت عليها
كلمة تعني (حب ...)
أريني كيف أنحر ظلمة غرفتي
وأشعل مصابيح يطفئها نسيم
قولي .. وكرري
فما عدت أعرف ما أقول
أجبريني على ذبح خرافة
قالوا عنها (حباً)
وكيف أجد خريطة أضاعتها
تربة مالحة .. و أهذي
فوقها هذا الهذيان
فحقاً ما عدت أعرف ما أنا
أدينيني .. ولو ليوم كيف أحقد عليك
ابصقي في وجه الحنين لكي
تسحره شفتيك إلى مقت .
فحثالة الشوق تؤرق ليل
العاشقين في جنة تسكنها العصافير

مقابر القلوب..

ترى ... ؟

في أي مقبرة جزو بها ... ؟

وأي تراب من الأرض يجمعها ... ؟

بهديدها ... واستغاثة

كاذبة ... حمقاء ...

قالوا :

أنها انتقلت إلى رحمة

الله ... بفجر عائد ...

ولكم قالوا قالوا :

دفنت حتى شغافها

بعدما أصابها وابل

من الصديد

قالوا :

أنها سئمت من هُيَامَهَا

وخبلها بعد ارتعاشها

ولكم قالوا قالوا

لكنها ...

أغتيلت

بخنجر البلادة

وسهام الإعاقة

رويدك ...

إنها تغمس في مرق الحب

خبيزها

لهذا فقئت

محاجرها بعودين

طلع ...

ودفنت ... فلم يعد

لها عبيراً

لربما تعود يوماً

فأعدو يوماً

في بيوت صدوركم ...

رواق..

حقبٌ

تتسابق في سيرها

عبر نوافذ السماء

تتهار على صعيد الخطى

تهزم عنوانها .. فتتحسر

بجزع لا يندفع ولا يتراجع

تستحيل .. رشق البراثن

وينفصل عواء من فمها

وتصرع وتهب لها .. مشقة

تخفق بنعل مهتري ...

تتلاطم فُرْقَة الارتماء

في حضن ما بعد غد ... وبدون

شهامة .. يتمرد الأمس

وما قبل الأمس ...

بزوبعة الذكريات

وهرطقة بلا عقل

تجوب بأسفارها

بقاع الدهشة ...

وتقتحم قلاع الرهبة

فتقودها ..

بلا شعارات

إلى مذابح القلم .

بنسق غطاء رؤوسهم

التي لا شعر لها ... وبرزخٌ

بين أدمغة .. تهب لهم

صمم وبصيرة ليس بنفاذها

لمسيرة عشرين من

الأيام .. بعقم رياحها

وهجيرها وتعاستها

إنهم ...

لا ينامون

إنهم

يعثون فساداً في الأمر

إنهم ... حمقى

يسوقهم .. النعاس إلى

خيام الهُجُود ... يرائون

حتى وجوههم في مراياهم

إنهم يستحقون العذاب..

التصقت بهم خائنة

الأعين ...

قوافلهم منهكة

أسماعهم تعلق بها

الوقر

أفناءٌ يقتاتون

بشبع مزمن

أنوفهم جدعت

آذانهم صلمت

وجذم بأيدهم

يا ويلهم ...

من حسرة تختبئ

ورائهم ...

ووسائدهم .. ثكلت

نعاسهم

فيا سادة القوم

تلك أم عمرٍ

فاسألوها ...

أنــت..

بشاشة لا أطيقها

وفغر أفواه واجمة

المقاطع ... جغرافية .. لها

لا تمس أنوفها ...

ليسقط قناع القمر

الفضي .. إلى أبد الآبدين

وفي مجال التوهم .. افتتان

اقتحام ... لروعة قرمزية .. وسخرية

تفوق سرعة الصوت

تتسرب عبر شقوق لم

ترمم .. بمفصل الحواجز

الخرافية لتعتنق بها

معاني الفرح .. وتشطب

مرابع الحزن ... تائق أنا ...

إلى رؤية تغرك

عاجز لدى كل مرة

أراك في (وحل) جَمَالك .

اسطورة..

تذمل المقل
بساحات الدموع
وسط خريطة الديار
وأحفورة الماضي .. لشاعر
ثرى لا يكره الحزن ... وهو
يرتسم على وجه تلك
التي قال لها : الحسن أنك
فاتنة ...
قصة ممزقة .. دست في
طيات كتاب عتيق .. جداً
جداً .. صفحاته مخدوشة
من كل صوب .. بعتمة حروفه
ولا زالت هي ذات الحكاية
تنوي الالتصاق بجدران
الكتاب ..
مائلة نافذتاه
عارية وجنتاه

مدببة زواياه ...

جامدة حكاياه ...

تسيل منها نقاط

مدمعة .. لم تجد لها

فواصل في خبء الأمس

وصحوة الهمس ..

في (رفّه) ما قبل الأخير

صامداً كان ... لم يجد

الغبار سبيل له ..

وتطول ... القصة

لتخرج الفاتنة .. ترقص

بلا قميص تبعثر

بساقيها ...

رائحة العشق .

بعد قيلولة ...

كلما تنقص حواف
المهن .. أسترجل
قواميس ليل ساعة
خلت ..
صراخ الزوايا والثنايا
على سلم لا تشم عليه
سوى عفن
المكوث .. (فتصتك)
أسنان المحن في فم الهول ..
يا بقايا ضمير .. استيقظي
فكل الأمس كان لعبة ..
لطفلة
تجلس فوق سرير
تخريفة .. قيلولة
تتمايل أشباحها هرباً
على مقاعد الخوف ...

تتهادى مرارتها بين روحة

ورجوع

بين حنين وأنين .. بين صرخة ودموع

فتستل سيوف .. قدت

من ضعف ومهانة .. لتواجد

مراكب الذل والإهانة

فتتراجع على رصيف

الجمود .. فتتولى

وتتوالى

أمواج الكآبة

لتصافح شواطئ الحزن

وترسوا شراعات

اليقظة على مرافئ

النجوم .

عذر أيتها الجميلة.. صفحة رقم (7)

سبعة زقاق

تتحدث ...

سبعة زقاق

ينحتها الفجر

في الصفحة السابعة

الأربع ...

هناك ..

وجنة تلفح صفراً

بجبر النوافذ

يسقط خجلا .. عارياً

يرتدي معطف (مولينا) ...

فغطى وهداً

و سبعة قروش

تذمل من فوق ربع يدها

ويل للحافية من رقص اللسان

ومحضراً ومخبراً .. وكدراً

يلتصق بغروب ...

وسخافة ... قد
يحملها ... الغرق
على سرير باكي
تتجادل المقل
وتناحر القبل
بجدوى لا يصيبها
العرق
(ومولينا) لا تكترث
وفي نصف الصفحة ...
عناوين لا تخجل
وكلمات لا تسقط
من الأفواه سهواً
وعمداً متوارث
ورجماً لا يستباح
إلا الخطيئة وقحة
ولا زالت
تردد بسابع الصفحات
وسحق الخرافات
أُقِّرُ مَحْضَ لِقاءٍ ...
ببراحٍ من خلفِ خيالٍ

مرة ... ثانية ..

أَنكِ تَدُقِّين أَجْرَاس

الانتظار

وتَتْعِتينَ بغبطةٍ وإيقاعٍ

مُتَوَّج آبقُ الانتصار ...

ترتدي أوراق شجرةٍ

سامقةٍ يحفوهاَ

الغُبار ...

تُهَلْهِلينَ بوِجاح ...،

شاغرةٌ يدُكِ بمِعْوِلٍ

مُبْتَلٍ يَنْزِفُ عَرَقاً

من لافح النار ...

يا مُهْجتي ...

شبيهي (هذا الذي ...)

شبيهي (ذاك الذي)

يجنوه في الليل مُرُّ

الحوار ...

يا مهجتي ...

ما أبتغيه ظَلَّ مأفنةً

ما نبتغيه مات مقتولاً

بشبه انتحار

لا يُصلِحُ منه

خَجَلاً

ولا وَرَعاً

ولا ألف ألف اعتذار ...

فأرمي بنصف ردائكِ

وثانية ارتكبي

جرم الهوى ...

في وَضَحَ النهار .

عتمة..

تسمعين قبقبة قدمي

على أريج سافل .

أحمق يقسّط بيدين

تتعفن بهما قبضةً

من لعنةٍ كَذِبٍ أصفر

كتبرٍ

كرمادٍ يُشَد في حلم .. بقبض الكف

نَحْنَحَةٌ أَرْجَعْتُهَا

مقاطع صدري ...

فكانت عَلَقَةً

لا تذوب حتى .. باحتضان

زيت في قدر صدئٍ

لا تسمعين .. رهط البرامكة

وحُثَالة المماليك

أذيبي بحرارة جسمك

المتشق .. ترهاتي ... وإقرائي

وتهجئ .. ما أنا ... ؟

لست مملوكاً ..

لست عربيداً ...

لست ممن يعشقون النبيذ

ولا ممن يبحثون عن

قناديل ... والنور حولهم

أمير أنا

أحتسي الكلام مع

قطعة من حلوى المساء

كل شمس

أقسم

أنك تائهة

في المكان

بإكليل ...

وتاج ...

ومروحة ...

وبخصلة زرقاء

في انتظار القدوم

بوجه لا يعني

مَا أردت ... أن يعنيه

أنامل ... نخط عُرّضَ

الجدار ... هدوء كان

للكتابة سبيل ... تتوه

فيه كل قواميس الشغف

وتثور زوبعة حتى قدمي

باخمصها ...

وترسمين عبيرا

ليس فيه ... إلا أشجار

أَوْسَقَت بفروع النذالة

والخساسة والميوع

توصف بحبر ... في

ليل الغباء ...

أرض الخنافس..

نشوى ...
حديقةُ ... الأقحوان
تَرعى الخنافس
في وِسعِ سقيفةٍ ...
مُقْتَضَّةٍ بخفايا ...
ونِضال (أميرةٍ ...)
يَقْمَعُ صوَر البشاعة
بنضارةٍ لم تُسْبَق
تواجه بعيار من العشرين
لأقفال بندقية ...
وتعلن عن تأطير هديةٍ
مجازها ... سُحَالة ذهب
... وعرجون تمر
ميمونة أنت ...
يا خصر المتاعب
مباركة أنت ...
زهاء عشرة

من (التمادي)

وِنزَالُ .. الوغى

بما قيل

وجيش لجَبٌ

تدحرج على سهل

شلت رماحه

زهـــاق..

من أمكنةٍ

تغفوا بها .. الضمائر المنكسرة

وتزحف على جماجم محشوة

تضربها صفرة الشمس

بغبن ... وفقه ... وسواد ...

تقترب متراً من جحيم التصابي

يظللها عفن الآخرين ..

تخنقها الوحدة ...

تتخمها الشفقة ... بجرائم

لا تموحها مائة وخمسين عام

لا ليل يسترها

لا بلل يروي عروقها الظمأ

فتجتر ما لم تقله وتبتلع

ما يُسّلَخُ من ألم الافتراء

وتتخرط أحدوثة العذاب

لتنفي في ما وراء الأمس

تتحول إلى كثبان .. تسد

عين الشمس .

عالم آخر..

لا شيء في الشوارع
سوى نبأُ خطاك
ولهاث ترجعه همتي
وهبوة تتبعني ...
وسرٌّ يذكرني ... من أنا
لا شيء
يجرؤ على الحراك سواك
وأنا ...
ليس هناك ما يسبقني
سوى صدى ريحك ...
وبصيص قنديل .. إغريقي
نسير نحوه في غفوة تملي
علينا أوامر عكس الوضوح
ومع أنك أنثى .. ولفامك
بمذاق الوُجُوم ، يُسّكَتُ
تأوُّه التراب تحت لغة قدميكِ
وقباب ...

وجباه ...

وأنفاق ...

لم يعثو فيها بفساد ... وليس

فيها غطيط السكارى ...

هي أنتِ ...

تقفين فأقف

تسيرين فأسير

كطفل خلف أمه .. أدركه سؤال

لماذا لا تلتفت أمي ... ؟

ولماذا لا تريد أحداً يتبعها سواي ...

لا شيء كنت ...

غير ظل يشبه رؤية

وبعض شك وريبة

وخفقان قلب يهتك صمتاً

يقتفي أثر حذائك

قمرٌ ...

ونجمةٌ ...

واختلاج عين

تقسم أنك حقيقة .

على رصيف القلب..

ومضة ...

تنحدر ... في غفوةٍ

مذاقها ... بنكهة

الخيال . تنبئني ..

بأنكِ

قادمة ... تشني حرباً

بجنود الشوق

وتغزو مدني .. وجدرانها

التي شنقت على أحجارها

حزن ... باهت ...

وتعاسة من زمن جدتي ...

فها أنا أعلق حبائل

بمنديل ... واعتراف

باقتحام مدينتي ...

غربة في جسد..

بلسم تحت فواصل الشجار

يثب ..

بقبضة الفارس .. كحروف جسد

تطل بفقر .. بطعم توابل

تفوح من إبريق جدتي ..

وتركض ..

أقصى النسائم .. نحوي .. لتعلق

جذائلها .. فوق سطح القمر

نفيت ذاكرتي ...

نفيت غربتي ...

نفيت جسدي ...

بثلاث قرب

أخفت رائحة الغد

خشية ذاك النهار ..

معتوه يسير بلا وجهة

بلا مرتجى بلا مسار

يترنح فوق رصيف الأمس

كدمية سئمت من علائقها
كغربة لمعت في جسد
بعثرها حدود الكون
في قشة الراوي ...
ودهشة إنحرفت
من الشمال
وفائض شوق أتسكع به
بين جدران البيت
أول أمس
وأمس ...
وأول أول أمس
لا يخشى عودة المتاهات
وضفر المقالات
يا رحمة الله إنزلي
و أمحى سطور الوجع
في الأجساد المرهقة
سهو الخدع في عيشي
وصحوة الغثيان
ونقاش بذئي في جسدي
وفاتنة تصوغ الماضي في سهوي

فغذيت الأمل

بان هناك أملاً ...

يسير في أروقة اليأس

وفُتَات الحُلم بَعُدَ عن

أرضي فيالك من تعس

في بارحة لن تعود ...

قريبة أنا ...

بمنطق ...
الاندهاش ...
فتلك ... أنتِ
بما أرجعته هزيز
أنفاسُكِ ... (بلو) ...
..لو أنكَ رميت
بالنظر أمامك ... تستهل
بك أقفال الحيرة ...
وستدركُ من التي ...
تدق أبواب أحلامك ...
فلما لا تدقق .. بعينيك
إني أمامك ... لما ... ؟
إني بين يديك ... أحتقر
ذاتي .. مرة كل ساعة ...
أشحن مخيلتي بصورتكَ
يقهرني الشوق بتقعر
مراياه ... وانبهار ...

يسلبني حرية

عشقي إليك

إعصار ... يدمر بأعجوبة

كلماتي .. هي أني لم أعد

أفكر بنهش فؤادي

يا حبيبي ...

إني أمامك ...

فأنظر ...

إلي متيمة ...

تبعثر....

لدى انحدار الوهم
تسلخ حواجز
من بعد عتيق .. بلهفة
الوثبة الأولى نعاس قديم
يمتلك ... غرفة الليل
انتعاش ... كريشة محبرة ..
تثمل حكايا بهوس
لم تتجعد عروقه
لم تنثني أعواده
قبال بحر حمم جاحدة
وغطاء شعر .. أحمر .. تخفي
شحودها بمنديل عبث
تبحث عن عقلها أمام
مرآة لا تعكس هواء...

مصائد الجرذان..

بأخرى لن أطيقها
قيل أنهم مارقون
تجاوزٌ ..يرجم المقل
كاذبون...برفق
تهافت أعناقهم...
بمدى اهتزاز شواربهم
حوار بذيءٌ يقف خلف
المخادع.... جحيم يسلق الهذب
يلوذ إليهم بالفرار
ليحتوي عقولاً مستديرة
تعاني الغثيان..
ثكلت ألسنة أفواههم
خوار بصداه عبر الحناجر
قيل أنهم
حمقى...بمصائد حول قوائمهم
قيل لهم ..
أيتها الجرذان النتنة ... بصوت

ناي يقبض على أحلامهم
يركضوا نحوه... ينحتوا من أجسادٍ
قبورهم الملتوية..
(يكتبون) حروفهم بشيخوخة
حبر معتم (ينادون) ...
يا قلوب اشنقي حنينك
على أرصفة بوحل أمطارها..
قيل أنهم انهمكوا في فتات بخس
أيتها الجرذان المستبقة..
بسخام ينزف من هوية قاسية
تصفحوا عذابات الرغبة
استنشقوا نسيم الجحيم
لتطول أذنابكم
املئوا البطون... فالريق
يحرض حلوقكم..
الجوع ..اسم في
أدراج بيوتكم توسد القلق جحودكم
وباحتدام..
أحرق مناشفكم
استغيثوا بخرير
أخرسه الصياح...

أميرة الصعاليك ..

القمر المشنوق

على عتبات الفجر

بريءٌ حتى الثمالة

وبرقشٍ على قرطاس

يلوذ بالفرار... ماتهباً

حاملاً جرثومته

بحمى .. التجاعيد !!

فأصابهم الصم

وحولٌ .. في غسق

مبهم ..

صعلكة ..

امتزجت بشائبة

من الوفاء ..

هراء..

يصدع عثرات الحقيقة

المخمورة..بتأني .. وبويلٍ

لم يخرج من فم الأميرة ..

منع .. الوقوف في درب التبانة

وفي نصف يوم تباع فيه

العقول

وتجرح النصايا ..

وتعتقل مفاتن الرجولة

وتقاد... على حمم من براكين

الاعتناق ..

(ويا سادة)

تقال من خلف ضباب

(ويا معشر) تلهث .. على ورق ..

بفسيفساء ... غامقة

كتب عليها بتف الأظافر

فتزهق الأنفة .. في دقيقة

ونصفها ..

وفي فسحة من فراغ العقول

بتلو القوانين .. الصدئة

ونفاذ بصيرة لا تقوى

حتى على الوقوف

ويا سادة ..

أميرتكم قادمة

ويا سادة ...

(خولتكم) آتية

فافسحوا لها .. لتمر

لتنعش حبر أقلامكم

وترتب أفكاركم..

وتعقد أنوفكم في كيس

من دقيق الياسمين

مع ربع احترام ..

وكامل إخلاص ..

وبعض حب..

لتزفكم كلاً إلى عروسه

لتعلن.. أمام الصرح

أنكم الصعاليك ..

لتملأ... الأفواه ببزاق التحايا

والسمع والطاعة ..

وأطنان من (صباح الخير سيدتي)

(ويا سادة)

الأميرة آتية بطول قامتكم

لا تخجلوا ..

لا تخدشوا حياء أولئك السفلة

بحقائب الخرف وشؤم لن يدوم

لا تنشروا حبات

الغضب على صباحة

وجوهها..

أميرتكم (يا سادة)

ليست عدوة ... ينقض

على أكياس الأغنياء

ليحشوا بها

ألإواه الفقراء

فالفقر لغتها

وكلنا فقراء ..

قالت: من أنت..؟

في تباريق النجوم
المتمردة .. وهي تغني
لأجلي .. كثغور
العذارى ..تبتهج
لقدومي في احتراق
الحسن لحنين الأمس
أقسم لكِ هذا أنا ...!
في توسل آهات
الورود المتهجدة ..
بصوت يحذوه الأمل ..
يمتشقه ذوبي ما خلا
هذا أنا ..
في غموض الشفاه... بشهدها
وتسكين كلامها .. في وعد
قريباً .. من لحن اللقاء
كصبح ... العصافير

تتراقص الشمس ... بزهاء

الترقب في حسن المآقي

تلمع جمالاً

بخيال التفاني

بنقش البهاء

يزخر هدوءاً

بسفح الوجن

هذا أنا ...

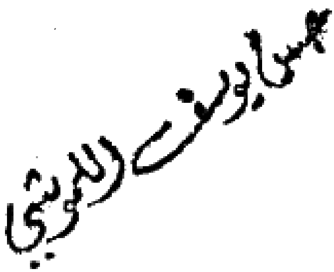
في قصة ...يتلوها

قلباً ... وحيداً ... فريداً

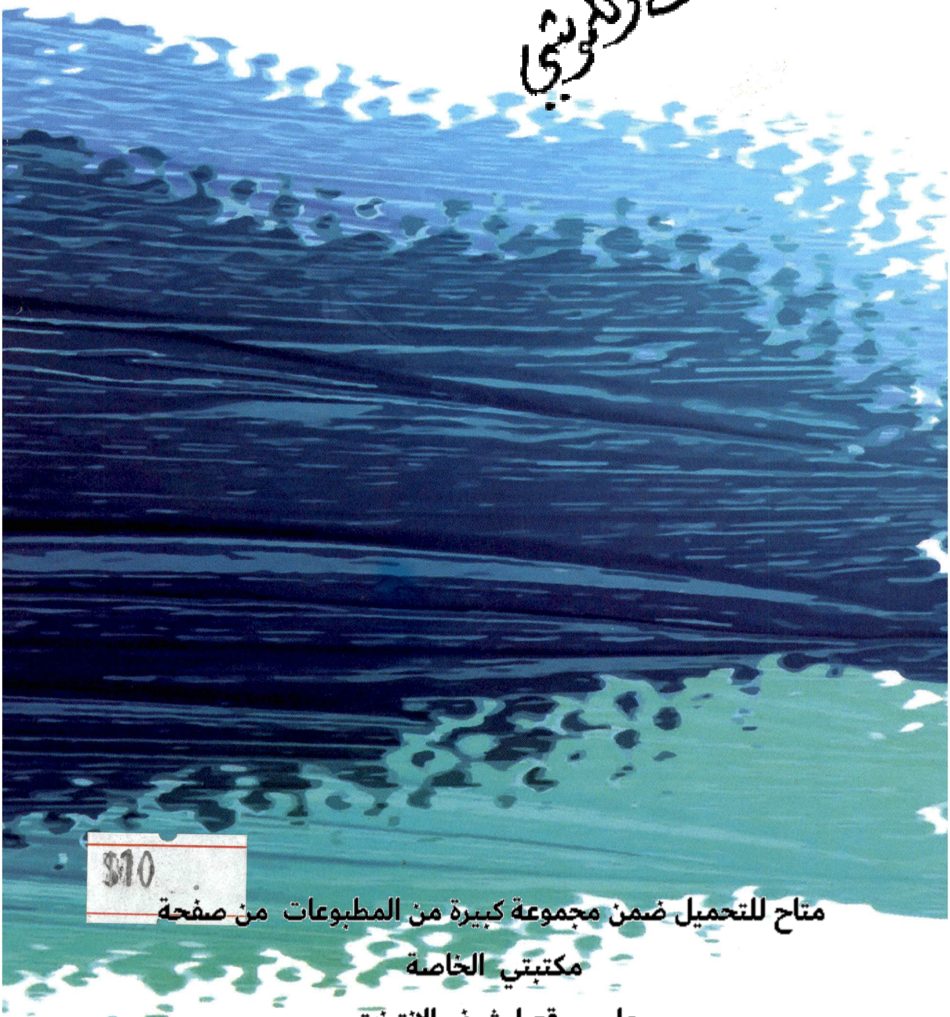
عنيداً ... شريداً ..

أقسم لكِ

هذا أنا ....



محسن يوسف الموشي



الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE